



ISSN : 2602 -7356

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



المجلد (08)-العدد (01) – جوان - 2025

الصفحة	عنوان البحث	إعداد
14 - 12	الكلمة الافتتاحية: الرأي العام في عصر البيئة الرقمية: التحديات والفرص	أد/ هارون منصر (جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر)
43 - 15	أطرمعالجة صفحات الكيان الإسرائيلي الناطقة بالعربية لحرب السابع من أكتوبر 2023 "دراسة تحليلية لصفحتي المتحدث باسم الجيش الاحتلال أفخاي أدري والمنسق على الفيسبوك"	د/ رهف شفيق الشريف د/ سليكة محمد القاضي (جامعة الخليل - فلسطين)
86 - 44	استخدامات الصحفيين لتطبيقات "الذكاء الاصطناعي" في مواجهة الأخبار الزائفة والتحقق منها: دراسة ميدانية	د/ أحمد بن علي الزهراني أ/ محمد حسين حسن عيسى أ/ ريان راشد مبارك الغانمي (جامعة الملك عبد العزيز- السعودية)
126 - 87	تأثير موقع "إكس" على التغير في القيم الاجتماعية لدى الشباب السعودي	أ/ عبد الله الحنتوشي (كلية الملك خالد العسكرية- السعودية)
151 - 127	دوافع استخدام طلبة جامعة الملك عبد العزيز لموقع "تيك توك" وإشباعاتهم المتحققة منه دراسة ميدانية	د/ فهد عوض الله السلمي أ/ عبد المعين عبد الله العبدلي أ/ محمد أحمد الزهراني (جامعة الملك عبد العزيز- السعودية)
164 - 152	واقع العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم العربي	د/ شروق العكل (جامعة الأناضول- تركيا)
184 - 165	المقالات العلمية: مراجعة نقدية لكيفية تقييمها وتوجيهات عامة لكيفية كتابتها	أ.د/ فضيل دليو (جامعة قسنطينة 03 - الجزائر)
208 - 185	The Dangers and Threats of Cyberspace For National Security: the Case Study of Egypt and Cyber terrorism	Dr. Magdy M. Idagher (Mansoura University – Egypt)
227 - 209	X Platform as Space for Psychological Discussion	Dr. Hessah Fahd lhugbani (King Saud University- Saudi Arabia)

الرأي العام في عصر البيئة الرقمية: التحديات والفرص

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً في الطريقة التي يتشكل بها الرأي العام. ففي الماضي، كان الرأي العام يعبر عن توافق اجتماعي أو وجهات نظر مشتركة يتم تحديدها عبر وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون. أما اليوم، فقد أصبح الفضاء الرقمي بمثابة ساحة جديدة يتشكل فيها الرأي العام بشكل أكثر تعقيداً وسرعة، وهو ما يفرض تحديات جديدة أمام العلماء والمختصين في مجال الإعلام والاتصال. لا يمكن تجاهل تأثير البيئة الرقمية في تشكيل الرأي العام، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" بمثابة محركات رئيسية لهذا التحول. في هذا السياق، تبرز العديد من الأسئلة حول كيفية تأثير هذه البيئة على الأفراد والمجتمعات، وعلى كيفية توجيه النقاشات العامة في ظل هذه التغيرات الرقمية.

لقد أسهمت البيئة الرقمية بشكل كبير في تغيير الطريقة التي يتم بها تداول المعلومات. ففي السابق، كان الرأي العام يتأثر بشكل أساسي بمصادر إعلامية محدودة كان من السهل التحكم فيها وتنظيمها. اليوم، أصبح للأفراد القدرة على التعبير عن آرائهم، ومشاركة الأخبار، والمشاركة في النقاشات العامة في وقت حقيقي، بل وتوجيه الرأي العام عبر منصات مفتوحة تتيح لهم أن يكونوا جزءاً من الحوار العام بطريقة لم تكن ممكنة من قبل. وبالرغم من أن هذه الساحة الرقمية توفر حرية أكبر في التعبير والمشاركة، إلا أنها تطرح العديد من التحديات. من أبرز هذه التحديات هو انتشار المعلومات المغلوطة أو ما يُعرف بالأخبار الزائفة، التي تتم مشاركتها بسرعة أكبر من المعلومات الدقيقة والصحيحة. يمكن لأي شخص أن ينشر أي نوع من الأخبار عبر الإنترنت، مما يعرض الرأي العام إلى التأثيرات السلبية لمحتوى غير موثوق قد يحدث تغييراً كبيراً في التصورات العامة.

في هذا السياق، تأتي إشكالية الأخبار الزائفة كأحد أبرز التحديات التي يواجهها الرأي العام في البيئة الرقمية. ففي السابق، كانت وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية التحقق من صحة المعلومات، ولكن مع توسع الفضاء الرقمي، أصبحت هذه المسؤولية موزعة بين الأفراد والمنصات المختلفة. الأخبار الزائفة تنتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتجد صدى كبيراً بين المتابعين. وهذا يسبب تضارباً في الحقائق، مما يُصعب على الجمهور التمييز بين المعلومات الموثوقة وغير الموثوقة. وعلى الرغم من أن هناك جهوداً جارية لمحاربة الأخبار الزائفة من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات التحقق من الأخبار، إلا أن المسألة لا تزال تمثل تحدياً كبيراً للرأي العام الرقمي.

تفاقم المشكلة السابقة هو ظاهرة "الفقاعة الرقمية" أو "Echo Chamber"، حيث يتفاعل الأفراد في بيئات إعلامية محدودة تكرر أفكارهم الحالية وتعززها. فبدلاً من التعرض لآراء ومواقف متنوعة، يتعرض الأفراد لمحتوى يتفق مع قناعاتهم الشخصية. هذه الفقاعات الرقمية تساهم في تعزيز الانقسامات الاجتماعية والسياسية، مما يجعل من الصعب إيجاد أرضية مشتركة بين مختلف أفراد المجتمع. كما أن خوارزميات منصات التواصل الاجتماعي، التي تعتمد على تفضيلات المستخدمين، تجعلهم أكثر عرضة للتفاعل مع محتوى مشابه لما يتفقون معه، مما يخلق حلقة مغلقة من المعلومات المعزولة عن بعضها البعض. وهكذا، في ظل غياب التفاعل الحقيقي مع وجهات نظر مختلفة، يصبح من الصعب تطور الرأي العام بشكل يتسم بالموضوعية والاعتدال.

علاوة على ذلك، يواجه الرأي العام في البيئة الرقمية تحديات تتعلق بالتحيز الإعلامي. على الرغم من تنوع المصادر المتاحة على الإنترنت، إلا أن العديد من المنصات الإعلامية الرقمية تتأثر بمصالح تجارية أو سياسية قد تؤثر على نوعية الأخبار التي تُعرض. فبعض المواقع تتبنى أجندات معينة، وبالتالي تقدم الأخبار بشكل متحيز أو ناقص. هذا التحامل الإعلامي لا يؤثر فقط في الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات، بل في كيفية استقبالها وفهمها من قبل الجمهور. فالأفراد، وهم يتصفحون المحتوى عبر الإنترنت، قد لا يكون لديهم الوعي الكافي بكيفية تمييز هذه الانحيازات، مما يزيد من تعقيد مسألة تشكيل رأي عام سليم.

وفي السياق نفسه، تواجه قضايا الخصوصية وحماية البيانات تهديداً آخر للرأي العام في البيئة الرقمية. إذ إنّ منصات الإنترنت تجمع كميات ضخمة من البيانات الشخصية عن المستخدمين، سواء كانت معلومات ديموغرافية أو تفضيلات شخصية، مما يتيح لها توجيه المحتوى الإعلاني والإخباري وفقاً لاحتياجات الأفراد. هذا التحليل الدقيق للبيانات قد يؤدي إلى خلق "فئات مستهدفة" من الجمهور، مما يجعل الرأي العام أكثر عرضة للتوجيه والتلاعب. ليس فقط من خلال الإعلان، بل من خلال نشر محتوى مصمم خصيصاً لتحقيق أهداف معينة. ولذا، تثير هذه الممارسات تساؤلات جدية حول حدود الخصوصية وحماية حرية الرأي في العصر الرقمي.

ورغم كل هذه التحديات، لا يمكن تجاهل الفرص التي تتيحها البيئة الرقمية لتعزيز المشاركة العامة وتحسين الرأي العام. فالتكنولوجيا الرقمية يمكن أن تكون أداة قوية في تعزيز الشفافية والمساءلة، حيث يمكن للأفراد أن يتواصلوا بشكل أكثر مباشرة مع صانعي القرار، وأن يشاركوا في المناقشات العامة بشكل فوري. وفي الوقت الذي توفر فيه هذه المنصات إمكانية التعبير الحر، يمكن أيضاً استخدامها لنشر الوعي وتعليم الجمهور كيفية التحقق من المعلومات والتمييز بين الأخبار الصحيحة والمغلوبة. فمع التقدم

التكنولوجي في الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، قد تكون هناك حلول لتصفية المعلومات المضللة وتحسين نوعية الأخبار التي يتلقاها الجمهور.

في هذا السياق، يعد تعزيز الوعي الرقمي وتطوير المهارات النقدية من الأمور الأساسية لتوجيه الرأي العام الرقمي نحو أفضل الممارسات. فالتفكير النقدي يمكن أن يساعد الأفراد في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتدفقة يومياً، وتحديد ما هو مهم وما هو غير موثوق. وفي هذا السياق، تلعب المؤسسات التعليمية والإعلامية دوراً مهماً في تدريب الأفراد على كيفية التفاعل مع المعلومات الرقمية بشكل مسؤول ومدروس.

تشرف المجلة ككل مرة بتقديم أرضن المساهمات العلمية للسادة الباحثين الذين ما فتئوا يضعون ثقتهم في الكيان العلمي الذي تمثله المجلة، والدراسات المقدمة في ذا العدد تكشف حجم الجدية في التعاطي مع القضايا الأساسية لمجتمعاتنا من لدن الأعلام العلمية الوازنة على الصعيد العربي والتي تضع ثقلها المنهجي والعملية في سعيها لإجلاء الحقائق وتفسير الظواهر.

الإشارة تجدر ضمن هذا السياق الى التعبيرية الناضجة عن النوعية الفائقة التميز للأبحاث المرسله، ما جعله حريا بهيئات المجلة العلمية والتحريرية أن تقف عليها جميعا بالتدارس والتوجيه والترتيب قصد افساح مجالات أرحب لزملائنا وطلبتنا لبلوغ أبحاثهم أسى الآفاق، وهاهنا مجال لشكر كافة الجهود توضيبا وتحريراً وتحكيماً. المجلة ومن خلال الدعم المنقطع النظير الذي تجده من لدن كافة أطراف منظومة النشر العلمي في الجزائر والوطن العربي تجد ارتقاء مائزاً في نوعية ما تنشر وكمه، وهي في التزامها بالضوابط الصارمة لقبول الأبحاث التي تصلها إنما ترمي الاسهام الفاعل في إرساء مفهوم ديمقراطية الدراسات العلمية وجعلها متاحة لجميع المتخصصين والمهتمين بشكل دائم.

والله من وراء القصد وهو يهدي الى سواء السبيل.

أ.د/ هارون منصر

أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة

مدير مختبر الدراسات الإنسانية والأدبية

تبسة- (الجزائر) في 29 جوان 2025